

فلو كانَ حَمْدٌ يُخْلِدُ النَّاسَ لَمْ تَمْتِ
 وَلَكِنَّ حَمْدَ النَّاسِ لَيْسَ بِمُخْلِدٍ
 وَلَكِنَّ مِنْهُ بَاقِيَاتٌ وَرِائَةٌ
 فَأُورِثَ بَنِيكَ بَعْضَهَا وَتَزَوَّدَ^(١)
 تَزَوَّدَ إِلَى يَوْمِ الْمَمَاتِ فَإِنَّهُ
 وَلَوْ كَرِهَتْهُ النَّفْسُ، آخِرُ مَوْعِدٍ



نِعْمَ الْفَتَى الْمُرِّي

[من الكامل]

لَمَنْ الدِّيَارُ غَشِيَتْهَا بِالْفَدْفَدِ
 كَالْوَحْيِ فِي حَجْرِ الْمَسِيلِ الْمُخْلِدِ^(٢)
 وَإِلَى سِنَانٍ سَيَّرَهَا وَوَسَّيَجُهَا
 حَتَّى تُتْلَقِيَهُ بِطَلْقِ الْأَسْعَدِ^(٣)
 نِعْمَ الْفَتَى الْمُرِّي أَنْتَ إِذَا هُمْ
 حَضَرُوا لَدَى الْحَجَرَاتِ نَارَ الْمُوقِدِ^(٤)

- (١) باقيات ورائة: أي ما يُذكر به من الشرف.
 (٢) الفدغد: الفلاة. الوحي: بمعنى المكتوب. المسيل: مجرى المياه.
 المُخْلِد: الثابت أو المقيم في مكانه.
 (٣) سنان: هو سنان بن أبي حارثة المُرِّي. وسيجها: أي سيرها السريع.
 الطلق: اليوم الطيب لا برد فيه ولا أذى. الأُسْعُد: مفرد ما سَعَد وهو
 اليُمن.
 (٤) الفتى المُرِّي: المقصود به سنان بن أبي حارثة المُرِّي ممدوح الشاعر. =

وَمُفَاضَةٌ كَالنُّهْيِ تَنْسِجُهُ الصَّبَا
بَيْضَاءَ كَفَّتْ فَضْلَهَا بِمُهْتَدٍ^(١)



لو كان يقعدُ فوق الشمس

يمدح هرم بن سنان وإخوته:

[من البسيط]

إِنَّ الْخَلِيْطَ أَجَدَّ الْبَيْنَ فَأَنْجَرَدُوا
وَأَخْلَفُوكَ عِدَّ الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا^(٢)
لَوْ كَانَ يَقْعُدُ فَوْقَ الشَّمْسِ مِنْ كَرَمٍ
قَوْمٌ لِأَوْلَاهُمْ يَوْمًا إِذْ قَعَدُوا^(٣)
قَوْمٌ أَبُوهُمْ سِنَانٌ حِينَ تَنْسُبُهُمْ
طَابُوا وَطَابَ مِنَ الْأَوْلَادِ مَا وَلَدُوا
جَنٌّ إِذَا فَزَعُوا إِنْسٌ إِذَا أَمِنُوا
مَمَرَّدُونَ بَهَائِلٍ إِذَا جَهَدُوا^(٤)

- = الحجرات: مفردها حجرة، وهي الناحية، وتأتي بمعنى حظيرة الإبل أيضاً.
(١) المفاضة: الدرع الواسعة. النهي: الغدير. الصبا: ريح تهب من الشرق. المهتد: السيف. والمعنى هو تشبيه الدرع بالغدير حيث تلاعبه ريح الصبا فتحدث على صفحته دوائر كحلق الدرع.
(٢) الخليط: الأصحاب. أجد: حقق. البين: البعد أو الفراق. انجردوا: رحلوا. عد الأمر: أي عدة الأمر.
(٣) لأولهم: أي لكانوا أولهم.
(٤) ممردون: مستكبرون. البهاليل: مفردها بهلول وهو السيد.